كما يتبين في موضعه ان لام الاستغراق في الحقيقة لام الجنس واما
الاختصاص على الاستغراق في المنقولة الآتي فلانها اظهر في
افادة العموم كما يستفاد مما سبق ولكل وجهة قوله والا فطلب
الخ فيه ان الظاهر ان طلب الاختصاص الصلوة والتحية الكاملتان
بالنبي ايضا غير مناسب مع انه جوزه في الاحتمال الاول فالاولى
ان يجعل من اختصاص الصفة بالموصوف مطلقا سواء كانت
اللام للعهد او الجنس ويجعل الاختصاص حقيقيا ايضا مطلقا
قوله واما ما يقال الخ مبتداء وخبره قوله ففيه نظر قوله ولو كانت
للاستغراق فهو حقيقي اقول في كل من شقي الترديد نظر اما في
الاول فلانه على تقدير كون الاضافة للعهد الخارجي بان يراد
بالنبي النبي المعهود اعني محمدا عم لا يلزم ان يكون الاختصاص
اضافيا الجواز ان يكون اللام للعهد الخارجي لا للجنس والاستغراق
كما ذكره او يكون من قصر الصفة على الموصوف واللام كيف ما كانت
على ما ذكرنا او على تقديرين لا محذور في كونه حقيقيا واما الثاني
فلانها لو كانت للاستغراق او الجنس لم يتم الاختصاص الحقيقي
ايضا ما لم يكن اللام للعهد دون الاستغراق والجنس وذلك لانه
وان لم يجز الصلوة على غير الانبياء بالاستقلال لكنها جائزة
بالتبع كما هو المقرر فلا يتم الاختصاص الحقيقي مطلقا بل
اذا كانت اللام للعهد فقط اللهم الا ان يحمل على جنس الصلوة
المستقلة وجميع افرادها وبعد فيه ان الظاهر انها جائزة لمطلق
الملائكة على ما هو المقرر في بعض الكتب الا ان فعيه ويحتمل
ان يكون وجه نظر المحشي ما ذكر من التفصيل قوله اشارة الى
التعظيم الخ هو اذا لم يكن ضميري شانه راجعا الى الله تع بل الى النبي
عم واما اذا كان راجعا فالتعظيم من كونه بالنظر اليه تع صراحة
واما الشيء في بالنظر اليه فيحتمل ان يكون اشارة اليه مطلقا قوله

لاشتمال

لاشتمال المتن ههنا دفع لما يكاد ان يتوهم من ان المتن انما هو
النبي فكيف يتصور ان يكون التقويم اشارة الى التعظيم بالنظر
اليه تع قوله يعني ان اللائق بحال المصلي آه فيه ان هذا لم يكن
من النكتة التي بعده وهو ظاهر ان حمل السبق على ما هو الاعم من ان
يكون هي بنفسها او بظني ما سابقة فتعظيم النبي عم وتشتي فيه
اولى بالاندراج تحت هذا القول مع ان كلامه في بيان من جمع
ضميري شانه يشعر بعموم اندراجهما تحته قوله ان اللائق بحال
الحامد آه وعلى هذا يكون سابقة بلا ريب لان الحمد عبادة ايضا
قوله فينا حي عنهما كما لا يخفى وحاصله على قياس ما سبق ان
المصلي عليه مقدم على الصلوة بالطبع فقدم عليه في الوضع
ليوافق الوضع الطبع قوله بمنزلة قوله وهذا دعاء للنبوة
تامل آه فيه نظر اما اولا فلانه لو كان كذلك يلزم التكرار في
صلوته الا انيان بهما كما هو الطريق المشهور اللهم الا ان يحمل على
التجريد واما ثانيا فلانه يلزم التسوية في الصلوة بين النبي
وغيره في هي غير جنس عقلا وشرعا كما صرح به وذكره لان
اذا الصلوة على النبي عم وغيره يكون ح بلفظ واحد وليس
المراد بالتسوية الا ذكر اللهم الا ان يفرق ايضا بانها على النبي عم
صريحة وعلى غيره ضمنية واما ثالثا فلانه يلزم فيه التسوية
بين الآل والاصحاب وغيرهم من المؤمنين وذا لا يخلو عن سوء
ادب واما رابعا فلان الباعث على الآل والاصحاب على ما قالوا
هو كونهم واسطة بيننا وبين النبي في وصول الفيض الينا
كما ان الباعث على الصلوة على النبي ايضا هو كونه واسطة
بيننا وبين الله تع في وصوله الينا وعلى هذا لا يتم المقصود
تامل واما خامسا فلانه لما كان رحمة للعالمين كافة كما نطق
به كلام الله تع لا للمؤمنين فقط يلزم ان يكون الصلوة عم متضمنا

قوله ان عم
بعينه تقاء الدهر يا كيف ابهل
وهذا دعاء للجزيئة تامل

Copyright © King Saud University